مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

واثنى على الله ثم مدح الانصار واطنب بحيث لم يترك ابهة اى خبرا جاء فيهم الا ذكره
ثم ذكر ان قوما يريدون ان يستبدوا بالامر عليهم ثم سكت فاراد عمر ان يخطب بما
زوره اى جمعه فى قلبه فاشار اليه ابوبكر بالسكوت ثم خطب واثنى على الانصار
ثم بين ان الخلافة لا تكون الا فى قريش واحتج بالحديث الصحيح الائمة من قريش
ثم قال لقد رضيت اما عمر واما ابا عبيدة واخذ بيدهما وقال بايعوا من شئتم منهما
فقام الحباب ابن المنذر وخمس مرات نعم ثم قال منا امير ومنكم امير فكثر اللغط وخيف
الفتنة فبادر عمر فقال لابى بكر ابسط يدك فبسطها فبايعه فتبعه المهاجرون ثم الانصار
فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة اى لانه كان به بعض مرض فقال عمر قتله الله اى
لانه لا جماع عنده ربما كان سببا للفتنة فبالغ عمر فى اجتهاده فانه بالنسبة اليه
كالشيخ بالنسبة الى تلميذه يؤدبه بما يراه ان يقول فى حقه ذلك وصح ان عمر احتج تلك الايام
بامامة ابى بكر فرجعوا عما كانوا فيه وقالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر ولما بايعوه
سعد جلس على المنبر فقام عمر فتكلم قبله فحمد ثم اثنى على ابى بكر ثم قال فقوموا فبايعوه
فبايعه الناس بيعة العامة فخطب ابوبكر ثم قال وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينونى وان اسأت فقومونى اطيعونى ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله
فلا طاعة لى عليكم ثم نظر فلم ير الزبير فدعا به فجاء فكلمه عليه فقال لا تثريب يا خليفة
رسول الله فبايعه فلم ير عليا فدعا به فكلمه عليه فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله
فبايعه اوسنة كل منهما على احقيته بالخلافة بانه صاحب الغار وبتقديمه للامامة

وحكى ان

٢٢٩

وحكى ابن سعد وغيره ان الصحابة اجمعوا على خلافة ابى بكر لم يختلف
منها احد منهم ثم تبعهم من بعدهم من اهل السنة والجماعة الى الان ثم
هلم وكذا كل الفرق وافهم علمك بابى بكر الفاضل لذلك ما لكونه كرم الله
وجهه **انقذ** بالقاف ثم المعجمة **الذى** وهو ما جاء به النبى الكريم صلى الله عليه
وسلم اى نجاه بازالة كل شبهة عنه واهله بانا له اسباب الانقياد بينهم
بعدما صبر كان اى وجد **الذى** متعلق هو ما بعده باسمها وهو اشفاء
على كل كبير اى غم يأخذ بالنفس ويصح كونها ناقصة والذى خبرها
اشفاء اى اشراف وقرب يخشى منه ان لا يجتمع للاسلام بعده شمل ابدا
وذلك ثم قال ابو هريرة رضى الله عنه والله لولا ابوبكر ما عبد الله بعد محمد
صلى الله عليه وسلم ابدا واى فكلهم يوم وفاته صلى الله عليه وسلم طاشت
عقولهم حتى تكلموا بكلمات غير منتظمة الا ابا بكر فانه كان غائبا فلما حضر
دخل وكشف عن الوجه الكريم فقبله وقال لقد طبت حيا وميتا لا يجمع الله عليك
بين موتتين ثم خرج فتلا عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الى الشاكرين فلما سمعوها ردت اليهم عقولهم فتلوها فقالوا حتى عمر فانه
انكر موت النبى وقال ذهب الى ربه فاسكته ابوبكر فسكت فاقبل على الناس
فصغوا اليه وتركوا عمر فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت ثم تلا الاية فقالوا كانا لم نسمعها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)